سلوك المبادأة لدى أطفال الرياض

الكلمات المفتاحية: سلوك، المبادأة، أطفال

الاء حسين شكر أ.د عدنان محمود عباس
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
aalahussain1@gmail.com Dr.AdnanALrijab@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على سلوك المبادأة لدى أطفال الرياض، من خلال التحقق من هدف البحث وهو: قياس مستوى سلوك المبادأة لدى أطفال الرياض، ويتحدد البحث الحالي بـ (أطفال الروضة) في الرياض التابعة لمدينة بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وقامت بتطبيق مقياس المبادأة على عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من الرياض الواقعة في مدينة بعقوبة، وتكونت العينة من (٤٠٠) طفل وطفلة، تم اختيارهم من مجتمع البحث، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس المبادأة، وقد استخرجت الخصائص السايكومترية والصدق الظاهري والثبات للمقياس، ومن ثم تم حساب الخصائص الاحصائية للفقرات، وتوصل البحث الى إنَّ هناك مستوى منخفض من المبادأة لدى أطفال الرياض، وقد خرجت الباحثة بمجموعة توصيات ومقترحات.

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:Problem of Research

يعد ضعف المبادأة لدى الاطفال مشكلة كبيرة، وذلك بسبب ما تنتجه هذه المشكلة من تأخر في نمو الدافع المعرفي ومستوى الطموح وعلاقاتهم الاجتماعية مع الاخرين والخمول والتباطؤ عند بدء الاستجابة وضعف المثابرة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وعادة ما تكون اسباب حدوثها قلة الدعم الكافي من الاهل والمربون لمساعدة الطفل على النهوض بمستوى مبادأة جيد لديهم (الزيات،١٩٩٨: ١٠).

لذا تتحدد استجابات الوالدين للطفل في هذه المرحلة من مدى انبثاق المبادأة ففي حال ضعف الدعم والتشجيع، وحرمانهم من الفرصة الكافية لممارسة هواياتهم

فان ذلك يؤدي الى ضعف المبادأة، وتطور لديه شعور بان افعاله خاطئة ومن هذا الشعور يتطور لديه الاحساس بالذنب (السامرائي، ٢٠١٤: ٢٩-٣٠).

وهذا ما دفع الباحثة للكشف عن مستوى المبادأة لدى أطفال الرياض بعمر (٤-٦) سنوات، وذلك من خلال بناء مقياس يحقق ذلك

اهمية البحث:The Importance of Research

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النضج في حياة الانسان، فمنها يبدأ تكوين الشخصية ونموها، حيث يكتسب الطفل خلال هذه السنوات عاداته وسلوكه الاجتماعي وقيمه واتجاهاته، مع العلم ان الطفل في هذه المرحلة أكثر استجابة لمراحل تعديل السلوك وأكثر تأثيرا في البرامج التي تعمل على تنمية وتطوير النمو في جميع مظاهره (الختاتنة، ٢٠١٣: ١١).

فالطفل في مرحلة المبادأة تنشأ لديه الرغبة في القيام بالنشاطات المختلفة، فيتميزون بحبهم للمدح ومنحهم الامن والاستقرار وخاصة من الاشخاص القريبين منهم مثل الوالدين او المعلمة او الاخوان الاكبر سناً، فنجدهم يقومون باي نشاط ملفت الانتباه من اجل اشعار الموجودين بوجودهم (يعقوب وكنعان،٢٠١٦: ٦٠).

ومن هنا يأتي دور الارشاد المهم في عملية الاعداد التام لتشجيع الاطفال على خلق الانسجام التام ما بين الطفل نفسه وما بين المعلمة والبيئة الخارجية للروضة وصولاً لأفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية فهو الهدف الاكبر الذي يسعى الكثير لتحقيقه بمختلف الوسائل، حيث يساهم الارشاد بإعطاء دور واضح وفي غاية الاهمية من اجل النهوض لخلق نوع من الانسجام المتواصل ما بين الاطفال انفسهم والمعلمات وكذلك البيئة الخارجية للروضة، لتحقيق نمو جيد وتوافق وصحة نفسية فهو الهدف الاسمى الذي يسعى الكثير لتحقيقه (Gartrell,2013;457).

وتتلخص اهمية البحث من ناحيتين النظرية والتطبيقية:

الاهمية النظرية: -

١. الفئة العمرية واهميتها في رسم وتكوين شخصية الفرد مستقبلاً.
٢. الاطفال في هذه المرحلة يكونون عرضة للعديد من المواقف المجهولة امامهم لذا يعد ارشاد الطفل لتنمية المبادأة يساهم في تجاوز الكثير من الصعوبات فالبرامج تهدف لتنمية قدرات وامكانيات الطفل في المستقبل.
٣. تعد مهارة المبادأة مهارة اجتماعية مهمة يحتاجها الطفل في بناء علاقته بأسرته والاخرين في الروضة.
٤. أثارة انتباه الباحثين والمختصين في زيادة الاهتمام بشريحة الاطفال في هذه المرحلة العمرية في الوطن العربي عامة والعراق خاصة.

الاهمية التطبيقية: -

١. يسهم البحث الحالي في اعطاء علمية متواضعة للباحثين في مجال التربية ورياض الاطفال حيث أعد مقياس لمعرفة سلوك المبادأة لدى الاطفال
٢. النتائج التي يحددها ويفسرها البحث الحالي يساهم في وضع البعض من الحلول الهادفة والمقترحات الجيدة التي تسهم في معالجة مشكلات الاطفال.
٣. يحدد البحث اهمية كبيرة في مساعدة اطفال الرياض على تنمية المبادأة لديهم فضلاً عن مساعد المعلمات في هذه المرحلة وتحسين مهارتهن من اجل النهوض لمساعدة الاطفال على اكتساب العديد من السلوكيات الايجابية في الروضة والمدرسة والمجتمع والحصول على ادوار قيادية واعطاء الاطفال الفرص لاتخاذ القرارات.

هدف البحث: Aim of Research

يهدف البحث الحالي الى قياس مستوى سلوك المبادأة لدى أطفال الرياض.

حدود البحث: The Limits of Research

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض الحكومية والاهلية في مدينة بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

تحديد المصطلحات:

يتضمن البحث الحالي تعريفاً للمصطلحات الاتية: -

المبادأة: Initiation عرفها كل من:

- **اريكسون (Erikson,1968)**

الاستجابة الايجابية بالتحدي في مواجهة العالم وتتمثل في القدرة على مواجهة المسؤوليات المختلفة وتعلم مهارات جديدة والشعور بالمعنى (Erikson, 1968: 48).

- **كولبرج (Goldberg,1983):**

مهمة دينامية تبدأ بوادرها في الطفولة المبكرة ليكتسب خلالها الفرد الكفاءة الشخصية فيضع معايير اخلاقية لنفسه (Goldberg, 1983: 238).

- **عبد الرحمن (١٩٩٨):**

"التفاعلية المتبادلة ودالة وظيفية لربط المثيرات الخارجية" (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٣٤).

- **الرفاعي (١٩٩٧):**

"ان المبادأة هي القدرة على مواجهة الاخرين" (الرفاعي ، ١٩٩٧: ٦٥).

التعريف النظري:

وقد اعتمد تعريف (Erikson,1968) تعريفاً نظرياً لها.

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال الاجابة على فقرات المقياس الذي أعد للمعلمات.

اطفال الرياض (Kindergarten Children):

عرفته وزارة التربية (٢٠٠٥):

مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية وتقبل الاطفال في عمر يتراوح بين(٤-٦) من العمر، وتقسم الى مرحلتين مرحلة الروضة والتمهيدي، وتهدف الى تمكين الاطفال من النمو السليم

وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقاً لحاجاتهم من جوانب وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك اساس صالح لتنشئتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية، ٢٠٠٥: ٥).

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم المبادأة:

يعد اريكسون Erikson من أبرز الباحثين الذين تناولوا دراسة المبادأة – الشعور بالذنب بوصفه مرحلة نمو يمر بها الانسان والتي تمثل نمطا تطوريا للذات (الزهراني، ٢٠٠٥: ١٤) وتبدأ هذه المرحلة من اربع سنوات الى ست سنوات، وتقابل مرحلة الطفولة المبكرة زمنيا، والمرحلة الاوديبية في انموذج فرويد للنمو النفس – الجنسي وتبدأ المرحلة بانتهاء من مرحلة الرضاعة ويدخل الطفل الى مرحلة يكون فيها اقدر على إدارة نفسه ويكون فيها قليل الاعتماد على الاخرين ،يقول الله تعالى في كتابه العزيز ((وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشكر لي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)) (لقمان:١٤) هذه الآية الكريمة توضح ان مدة الرضاعة تتم لعامين كاملين، اذ تبدأ مرحلة الفطام، ويتحرر الطفل من امه تحريرا نسبيا فيشعر بالاستقلال اكثر مما كان عليه مسبقاً.

ويتوجب على المربين السماح للطفل باكتشاف البيئة من حوله والتجريب لمعرفة كيف يسيطر على حركاته، حيث يكون الطفل بحاجة الى رفقة الأطفال الاخرين ليشتركوا جميعا بالتنفيس عن ازمات حياتهم باللعب، ومن الواجب توجيه الطفل بتجاوز اخطائه اما إذا استمر المربون بإشعاره بخطئة فيما يفعل فعندها ينشأ وهو يشعر دائما بارتكاب ذنب يلازمه طوال حياته (عويس،٢٠٠٦: ٦١).

ويندرج مفهوم المبادأة ضمن مفاهيم علم النفس وهو أحد المفاهيم المهمة التي قدمها أريكسون في اواخر الخمسينات من القرن العشرين لتطور الشخصية، ولفهم السلوك الانساني والكشف عن العوامل التي من الممكن ان توثر فيه (Nichols, 2013: 82).

نظرية أريكسون (Erikson,1950) في المبادأة:

يرى أريكسون ان مرحلة (المبادأة في مقابل الشعور بالذنب) هي مرحلة الصراع النفسي الاجتماعي الاخير الذي يخبره طفل ما قبل المدرسة اي يخبره بتلك المرحلة التي

اسماها وأطلق عليها اريكسون مرحلة سن اللعب، وهذه المرحلة تتطابق وتقابل المرحلة القضيبية عند فرويد (حسان،١٩٩٨: ٥٣).

حيث أكد اريكسون ان هذه المرحلة هي للعب وليس للتعليم الرسمي والطفل في هذه المرحلة هو لا يستطيع ابداً القيام بذلك من قبل. وان القدرة على المبادأة هي من اجل جعل كل ما هو غير حقيقي كونه حقيقة عن طريق المبادأة، بحيث إذا استطاع الطفل تخيل المستقبل وهو يلعب فانه يكون قادر على تحمل المسؤولية في المستقبل بشكل جيد كما وان القدرة على الحكم الاخلاقي تحصل في هذه المرحلة (Erikson,1968:261).

واشار اريكسون الى ان الطفل في هذه المرحلة من مراحل النمو نجده يواجه تحديات من بيئته الاجتماعية من اجل ان يتقن بعض الفعاليات والمهارات ومصادقة اقرانه الاخرين كما نجده يظهر اهتماماته بالعمل معهم وتجربة الاشياء وتحمل بعض من المسؤوليات وتسمح لهم لغتهم ومهاراتهم الحركية من الارتباط بالأخرين والمشاركة في اداء العاب مع الجماعة، حيث يتكون لدى الطفل الشعور بمعنى الحياة (Brown,1987:131).

دراسات سابقة تناولت المبادأة:

- **دراسة (Cooper Smith, 1976)**

"Self-esteem and level of proactive"

تقدير الذات ومستوى المبادأة

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المباداة لدى المراهقين تبعا لتقديرهم لذواتهم ، استخدم الباحث المنهج الوصفي ، مطبقا بحثة على عينة بلغت (٦٠٠) طالب وطالبة من هم في مرحلة المراهقة ، وبينت نتائج الدراسة الى تمتع المراهقين نسبة مبادأة تعتمد على منظورهم الذاتي و أنّ تقدير الذات يكون أعلى عند وجود مبادأة عالية ، وكذلك يختلف التقدير باختلاف الجنس فالإناث هم اكثر تقديرا لذواتهم اذ كانت جميع المستويات للمباداة لدى الاناث اعلى منها لدى الذكور(Cooper Smith,1976: p82) .

- **دراسة Diana Bamrnd (١٩٩٠)**

The relationship between parental authority models and levels of parental efficiency and proactive to pre-school children

"العلاقة بين نماذج السلطة الأبوية ومستويات الكفاية الابوية والمبادأة لأطفال ما قبل المدرسة"

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين نماذج السلطة الأبوية ومستويات الكفاية الابوية والمبادأة لأطفال ما قبل المدرسة ، وأوضحت نتائج دراستها ان الاطفال الذين كانوا أكثر تعويلاً واتكالاً على أنفسهم ولديهم قدرة التحكم بأنفسهم ولديهم ميول استكشافية ، ويشعرون بالرضا والإشباع كان لديهم آباء يتصفون بالمسؤولية الاجتماعية، والثقة بالنفس ومؤكدون لذواتهم، كما أنهم كانوا يضعون حدوداً معينة على سلوك أطفالهم ولكنهم في الوقت نفسه كانوا يتصفون بالدفء والتقبل، أمّا الاطفال الذين أتصفوا بعدم الرضا والانسحاب وعدم الثقة كان لديهم آباء منفصلون عنهم يتسمون بالديكتاتورية، إذ كانوا متحكمين وصارمين بصورة كبيرة في تنشئة اولادهم ، ويحيطون أبنائهم بالحماية والوقاية تاركين مجالات وفرص قليلة للمناقشة والاختلاف في الرأي وينكرون أو لا يوفرون الفرص لأطفالهم لأخذ المخاطر في محاولة أشياء جديدة وفي عمل القرارات، والمجموعة الثالثة من الاطفال والتي كانت لها آباء تتصف بالتساهل واللامبالاة كانت أقل ثقة بذاتها وأقل استكشافاً وضبطاً لذواتهم، وغير قادرين على تحمل المسؤولية وبلا أهداف .

إجراءات البحث (Research Procedures) :-

منهجية البحث (Methodology of Research): -

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته واهدافه وطبيعة متغيراته ومجتمعه، وبما إنَّ الهدف من البحث الحالي هو التعرف على مستوى سلوك المبادأة فإنَّ المنهج الملائم هو المنهج الوصفي.

مجتمع البحث (The Population of Research):

يتكون مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) والبالغ عددهم (٣٢٨٨) طفلاً موزعين على الأحياء السكنية في الرياض البالغ عددها (٢٣) روضة.

عينة البحث (Sample of Research): -

من اجل الحصول على عينة ممثلة للمجتمع والخاص بأطفال الرياض قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- اختيار (١٣) روضة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.
- تم اختيار العينة الأساسية النهائية وبلغت (٤٠٠) طفلاً من مجتمع البحث.

سادساً: اداتا البحث :Tools of Research

تم بناء مقياس المبادأة وفق أنموذج (paul,1992) واتبعت الخطوات الآتية:

اولاً: تحديد المفهوم ومجالاته:

١. اعتمد في تفسير المبادأة على نظرية اريكسون (Erikson,1968) الذي عرف المبادأة بأنها (الاستجابة الايجابية بالتحدي في مواجهة العالم وتتمثل في القدرة على مواجهة المسؤوليات المختلفة وتعلم مهارات جديدة والشعور بالمعنى) (Erikson, 1968: 48).

٢. تحديد المجالات الرئيسية لمقياس المبادأة استناداً الى نظرية اريكسون (Erikson,1968)، وهي: -

أ. التحدي: الاقدام في العمل والاعتماد على النفس

ب. تحمل المسؤولية: القدرة على تحمل الامور الخاصة باختيار نشاطاته واصدقائه

ج. تعلم مهارات اجتماعية جديدة: الاسراع بتعلم كل ما هو جديد

د. الشعور بالمعنى: الشعور بمعنى الاشياء وتأثيراتها الايجابية والسلبية (Erikson,1968:48).

ثانياً: صياغة الفقرات:

١. تم صياغة الفقرات من خلال الاطلاع على الادبيات النظرية وبعض مقاييس الدراسات السابقة ذات العلاقة، وكذلك توجيه استبيان استطلاعي على (٣٠) معلمة من معلمات الرياض افادت من خلال اجابتهن على صياغة الفقرات، وفي ضوء ذلك تم صياغة (٣٠) فقرة بصيغتها الاولية موزعة على أربعة مجالات (التحدي، تحمل المسؤولية، تعلم مهارات اجتماعية جديدة، الشعور بالمعنى).

٢. اعداد تعليمات المقياس: وضعت تعليمات الاجابة على مقياس المبادأة، مع مثال يوضح كيفية الاجابة، فضلاً عن حث المستجيبات على الدقة في الاجابة، وتجنب ترك اي فقرة دون اجابتها، وبينت ان الاجابة تستخدم لأغراض البحث العلمي فحسب، لذا لا داعي لذكر الاسم.

٣. التحقق من صلاحية الفقرات (صدق المقياس): بعد تحديد مجالات المقياس، وصياغة فقراته، واعداد تعليمات الاجابة قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الاساتذة والمختصين في الارشاد النفسي والتربوي وعلم النفس، لغرض الحكم عليه في: –

- صلاحية الفقرات وارتباطها بالمجال المحدد لها.
- ومدى ملائمة توزيع الفقرات على كل مجال من المجالات.
- وضوح تعليماته.
- مدى ملائمة بدائل المقياس لفقراته ولأفراد العينة.

وبعد مراجعة آرائهم، وفي ضوء ملاحظاتهم في الحذف او التعديل او الاضافة تم التوصل الى الاتي:

- استبقيت الفقرات التي ظهرت دالة احصائياً وفق قيمة (مربع كاي)، وتم الاتفاق على حذف عدد من الفقرات، وبذلك أصبح مقياس المبادأة مكون من (٢٨) فقرة موزعة بواقع (٧) فقرات لكل مجال، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

قيمة كا^{٢} لآراء الخبراء حول صلاحية الفقرات

تسلسل الفقرات	الخبراء		قيمة كا^{٢} محسوبة	قيمة كا^{٢} جدولية	دلالة الفرق
	موافق	غير موافق			
المجال الاول					
١	٥	٧	٠.٣٣	٣.٨٤	غير دالة
٢	١٠	٢	٥.٣٣		دالة
٣	١٠	٢	٥.٣٣		دالة
٤	١٢	٠	١٢		دالة
٥	١٢	٠	١٢		دالة
٦	١١	١	٨.٣٣		دالة
٧	١٢	٠	١٢		دالة
٨	١٠	٢	٥.٣٣		دالة
المجال الثاني					
١	١٢	صفر	١٢	٣.٨٤	دالة
٢	١١	١	٨.٣٣		دالة
٣	١٢	صفر	١٢		دالة
٤	١٠	٢	٥.٣٣		دالة
٥	١٢	صفر	١٢		دالة
٦	١٢	صفر	١٢		دالة
٧	١٢	صفر	١٢		دالة
المجال الثالث					

١	١١	١	٨.٣٣		دالة
٢	١١	١	٨.٣٣		دالة
٣	٦	٦	صفر		غير دالة
٤	١٢	صفر	١٢	٣.٨٤	دالة
٥	١٢	صفر	١٢		دالة
٦	١٠	٢	٥.٣٣		دالة
٧	١٠	٢	٥.٣٣		دالة
٨	١٠	٢	٥.٣٣		دالة
المجال الرابع					
١	١٢	صفر	١٢		دالة
٢	١٢	صفر	١٢		دالة
٣	١٠	٢	٥.٣٣		دالة
٤	١٠	٢	٥.٣٣	٣.٨٤	دالة
٥	١٢	صفر	١٢		دالة
٦	١١	١	٨.٣٣		دالة
٧	١٢	صفر	١٢		دالة

الاختبار التجريبي للفقرات (عينة وضوح الفقرات):

تم اجراء التجربة الاستطلاعية لغرض تعرّف مدى وضوح تعليمات مقياس المبادأة بصورته الأولية، ويساعد هذا التطبيق على التعرف على مواطن القوة والضعف في صياغة الفقرات وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٥) معلمة من معلمات رياض الاطفال للتأكد من فهم المعلمات لفقرات المقياس وبدائل الإجابة وكذلك تحديد الوقت المستغرق لإجابة كل معلمة على فقرات المقياس، وقد تبين من خلال هذا التطبيق أَنَّ جميع الفقرات وتعليمات الإجابة واضحة ومفهومة للمعلمات وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (٥-١٥) دقيقة وبمعدل (١٠) دقائق.

التحليل الاحصائي للفقرات:

بلغت عينة التحليل الإحصائي لمقياس المبادأة(٤٠٠) طفل تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، وقد جرى اختيارها من الرياض الحكومية والاهلية في مجتمع البحث.

ولغرض تحليل الفقرات اتبعت الباحثة الخطوات الاتية:

١-الصدق:

لتحقيق صدق الفقرات المقترحة لبناء المقياس، تم استخراج نوعين من الصدق وهما:

أ- **الصدق الظاهري :Face Validity**

وتحقق الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس على السادة المحكمين والخبراء.

ب- **صدق البناء :Validity Construct**

هو تحليل درجات المقياس وفقاً للخاصية التي يراد قياسها، فاذا تطابقت الدرجات التجريبية مع الافتراضات النظرية مما يدل على ان المقياس يقيس السمة التي وضع لقياسها.

وقد تحقق صدق البناء من خلال حساب مجموعة من المؤشرات، عن طريق ايجاد القوة التمييزية للفقرات، حيث كانت جميع القيم التائية المحسوبة للفقرات هي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦)، وهذا يشير على إنها جميعها ذات دلالة إحصائية، وتم حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال باستخدام معامل ارتباط بيرسون واظهرت النتائج إن جميع الفقرات كلن معامل الارتباط المحسوب لها أعلى من (٠.٠٩٨) وهي قيمة ارتباط بيرسون الجدولية، وايضاً تم حساب علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس ومصفوفة الارتباطات الداخلية بين مجالات المقياس.

٢-الثبات :Reliability

وقد تم استخراج ثبات مقياس المبادأة بطريقتين هما:

أ. طريقة اعادة الاختبار:

ومن اجل استخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار جرى تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) معلمة من معلمات رياض الاطفال، وتم اعادة تطبيقه على العينة ذاتها وذلك بعد اسبوعين من التطبيق، وبعد ذلك قد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٥).

ب. طريقةالفاكرونباخ:

تم حساب معامل الفاكرونباخ وبلغ الثبات (٠.٧٦) وعليه فان المقياس يتميز بثبات جيد.

وصف المقياس

يتكون المقياس الحالي بصيغته النهائية من (٢٨) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وقد وضع للمقياس (٣) بدائل (احياناً، غالباً، دائماً) وتكون درجة تصحيحها (١، ٢، ٣) للفقرات الايجابية، والدرجات (٣، ٢، ١) للفقرات السلبية، وتحسب الدرجة الكلية عن طريق جمع الدرجات لكل طفل على فقرات المقياس.

التطبيق النهائي للمقياس على العينة:

بعد إن أعدت الباحثة مقياس المبادأة الذي يتسم بالصدق والثبات على مجتمع البحث الحالي، قامت بتطبيقه على عينة البحث الأساسية والبالغ حجمها (٤٠٠) طفلاً، وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الاجابات وحسبت الدرجات على وفق معيار التصحيح لكل منهما. استعانت الباحثة ببعض الوسائل الإحصائية وهي (القيمة التائية لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي) لبناء المقياس.

عرض النتائج ومناقشتها

ويتضمن هدف البحث وهو قياس مستوى سلوك المبادأة لدى أطفال الرياض، ويتضمن ايضاً عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها، ويتضمن ايضاً عرض مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ولتحقيق هدف البحث (التعرف على مقياس المبادأة لدى أطفال الرياض)، تم تطبيق مقياس المبادأة على أفراد العينة الأساسية، وبعد تصحيح الإجابات وحساب الدرجات، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي(٤٩.٩٧٢٥) درجة بانحراف معياري مقداره (١١.٩٩٢٣٤) درجة عند تطبيق الاختبار، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (-١٠.٠٥٢) درجة، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين إنَّ القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية وترفض البديلة التي تؤكد ان افراد عينة البحث لا يتمتعون بالمبادأة، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس المبادأة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة T		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
					المحسوبة	الجدولية		
٤٠٠	٤٩.٩٧٢٥	١١.٩٩٢٣٤	٥٦	٣٩٩	١٠.٠٥٢-	١.٩٦	٠.٠٥	غير دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود انخفاض في مستوى سلوك المبادأة لدى أطفال الرياض

التوصيات

١. مساهمة واضعي المناهج في وزارة التربية بإعادة كتابة مناهج رياض الاطفال اذ تتضمن مهارة المبادأة وتنميتها عند طفل الروضة لما لها من دور في تطوره من جميع الجوانب وفي هذا دعوة لمخططي مناهج الرياض الى زيادة الاهتمام بهذه المهارة عند تصميم المنهج.

٢. مساهمة واضعي المناهج في وزارة التربية بتوضيح مفهوم المبادأة وإعطاء هذا المفهوم الأهمية الكافية.

٤. مساهمة مديريات التربية بحث معلمات الرياض على زيادة الاهتمام بتنمية المبادأة لدى طفل الروضة.

٥. إدامة التواصل بين الأسرة ومعلمات الرياض لاستكمال الأدوار من أجل تنمية المبادأة لدى أطفال الرياض.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

١. اجراء دراسة على مدى امتلاك معلمات رياض الاطفال القدرة على تنمية المبادأة لدى اطفال الرياض.

٢. أجراء دراسة لمعرفة علاقة المبادأة بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض.

٣.أجراء دراسة لمقارنة مستوى المبادأة بين أطفال الرياض واطفال المرحلة الابتدائية.

Behavior Initiation for Kindergarten children

Key word: Behavior , Initiation , children

Ala'a Hussain Shukir
University of Diyala
College of Education for Human Sciences

Prof . Adnan Mahmoud Abbas (ph.D)
University of Diyala
College of Education for Human Sciences

The current study aims at identifying the initiative behavior among the children of kinder gardens , by verifying the objective of the research, which to measure the level of initiative behavior children of kinder gardens , the current study is limited to the kindergarten children in the city of Baqubah for the academic year 2017- 2018 . The research adopted the descriptive approach and applied the scale of the study to the randomly selected sample from the kinder gardens in the city of Baqubah , The sample consisted of . (400) children selected from the research community . To achieve the goal of the study , the research build the scale of the initiative , and extracted the characteristics of psychometric and face validility of the scale , and then calculated the statistical characteristics of the items. The study found that there is a low level of

initiative among the children of kindergarten. The research came up with a set of recommendations and proposals.

المصادر

- **القران الكريم.**
- **المصادر العربية:**
- حسان، شفيق صلاح، (١٩٩٨): اساسيات علم النفس التطوري، مكتبة الرائد العملية، عمان.
- الختاتنة، سامي محسن، (٢٠١٣): مشكلات طفل الروضة، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- خصاونة، محمد احمد سليم، (٢٠٠٨): فاعلية برنامج تدريبي مبني على نظرية اريكسون في تنمية مهارات الاستقلال والمبادأة والانجاز لدى طلبة غرف المصادر من ذوي صعوبات التعلم في الاردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، تخصص (التربية الخاصة).
- الزهراني، نجمة عبد الله، (٢٠٠٥): النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- الزيات، فتحي مصطفى، (١٩٩٨): صعوبات التعلم، دار النشر للجامعات، مصر.
- السامرائي، صبيحة، (٢٠١٤): رعاية المعوقين والتكامل الاسري، ط١، دار الوركاء للنشر والتوزيع، العراق.
- عويس، عفاف أحمد (٢٠٠٦): النمو النفسي للطفل، ط١، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.
- الغامدي، سعيد حسن ال عبد الفتاح، (٢٠٠٣): مدى اختلاف الخصائص السايكومترية لأداء القياس في ضوء تغاير عدد بدائل الاستجابة والمرحلة الدراسية (دراسة حالة–مقياس ليكرث)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ام القرى، السورية.
- المصادر الاجنبية.

- المومني، عبد اللطيف، (٢٠٠٣): فاعلية برنامج تدريبي مقترح في النمو الاجتماعي على تنمية مهارتي التكيف الاجتماعي والمبادأة لدى اطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- وزارة التربية والتعليم العراقية، (٢٠٠٥): المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الاطفال النسخة المعدلة لنظام رياض الاطفال لعام(١٩٧١)، ط٢، بغداد.
- يعقوب، غسان وكنعان، عارفة (٢٠١٦): الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين، ط١، دار النهضة العربية، بيروت–عمان.
- الرفاعي، نعيم، (١٩٩٧): الصحة النفسية دراسة سيكولوجية التكيف، مطبعة ابن صيادة، دمشق.
- عبد الرحمن، محمد السيد، (١٩٩٨): دراسات في الصحة النفسية، ج٢، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- Brown, B,Lohr.M. (1987), Peer- group affiliation an adolescents self-esteem; an integration of Ego identity and symbolic- interaction theories, j. of personality and social psychology, Vol.
- Erikson, E.H, (1968), Identity youth and Crisis, New York, Norton.
- Nichols.M.N, (2013); the parent back for kindergarten through Grade 5, teen speed press, USA.
- Goldberg, S, (1983); parent infant bonding, another look, Child development.